

الأغاني

حدثني أبو بكر الربيعي قال حدثتني عمتي وكانت ربيت في دار عمها عبد الله بن العباس قالت كان عبد الله لا يفارق الصبح أبداً إلا في يوم جمعة أو شهر رمضان وإذا حج وكانت له وصيفة يقال لها هيلانة قد رباها وعلمها الغناء فأذكره يوماً وقد اصطبح وأنا في حجره جالسة والقدح في يده اليمنى وهو يلقي على الصبية صوتاً أوله .

(صدعَ البينُ الفؤادَ ... إذ به الصائحُ نادى) .

فهو يردده ويومئ بجميع أعضائه إليها يفهمها نغمه ويوقع بيده على كتفي مرة وعلى فخذي أخريه لا يدري حتى أوجعني فبكيت وقلت قد أوجعتني مما تضربني وهيلانة لا تأخذ الصوت وتضربني أنا فضحك حتى استلقى واستملح قلبي فوهب لي ثوب قصب أصفر وثلاثة دنانير جدداً فما أنسى فرحي بذلك وقيامي به إلى أمي وأنا أعدو إليها وأضحك فرحاً به .

نسبة هذا الصوت .

صوت .

(صدعَ البينُ الفؤادَ ... إذ به الصائحُ نادى) .

(بيدنما الأحبابُ مجُموعون ... إذ صاروا فُرّادى) .

(فأتى بعضُ بلاداء ... وأتى بعضُ بلاداء) .

(كُلاًّ ما قُلّتُ تَنَاهَى ... حَدَثَانُ الدَّهرِ عاداء) .

والشعر والغناء لعبد الله هزج بالوسطى عن عمرو .

صوت .

(حضر الرحيل وشُدّت الأحداجُ ... وغدا بهنَّ مُشمَّرةٌ مَزعاجُ)